بالغير اي ليس كل من تلك المدلولات متحصلة في العقل بحسب فهمه مما وضع بازائه الا بانضمام قرينة اليها من الخطاب والاشارة حسا او عقلا **فهي اسماء لاحروف** اي اذا كان معانيها بتمامها مستقلة بالمفهومية فهي اسماء لان الاسم ما يكون كذلك **التنبيه الثاني الاشارة العقلية لا تفيد التشخيص** هذا اشارة الى الفرق بين الموصول وبين الضمير واسم الاشارة بان المدلول مع القرينة التي هي الصلة لا يفيد الجزئية **فان تقييد الكلي بالكلي لا يفيد الجزئية** اما كون القيد كليا فنظرا الى ان مجرد الصلة لا يدل الا على انتساب مضمون جملة الى ذات من غير تعين واما اعتبار كلية المقيد مع ان معنى الموصول متشخص على ما قرر فمن حيث ان المفهوم اي المفهومات للعالم بالوضع من الموصول الموصول وحد حسين الاطلاق ليس الا الاسم الذي هو آلة لملاحظة المتشخصات ولا شك انه كلي مقيد بمضمون الصلة الذي هو كلي ايضا فلا يفهم السامع متشخصا **بخلاف قرينة الخطاب والحس** فان كلا منهما يفيد التشخص فهم السامع ما يمتنع فيه الشركة **فلذا لكل كان اي الضمير واسم الاشارة جزئيين وهذا** اي الموصول **كليا** وفيه بحث اذ الموصول موضوع للمتشخص على ما حقق وعدم فهم السامع مع المعين لا يوجب الطيه اللهم الا ان يقال المراد ان الموضوع له ليس نظر الى الفهم السامع من مجرد قرينة الصلة والاشارة العقلية مع قطع النظر عن الانحصار الخارجي لا على ان الموصول كلي حقيقة والا فلا يستقيم كلامه او القرينة المفيدة للتشخص المختار اليها في الا يتصال ان اعتبرت فلا فرق وان لم تعتبر فلا فرق ايضا لعدم افادة الجزئية في الكل لكن لما كان المعتبر ظاهرا من القرينة هو مضمون الصلة حكموا بان قرينة الموصول هي الصلة والاشارة العقلية المفهومة والمصنف بنى هذه التفرقة على ذلك **التنبيه الثالث علمت من هذا** اي مما سبق من مباحث **التقسيم الفرق بين العلم والمضمر** حيث صرح بخصوص المدلول والوضع في العلم وتعدد المعنى وعموم الوضع في الضمير **وعلمت ايضا فساد تقسيم الجزئي اليه وذوي اسماء الاشارة** مما فعل بعضهم ظنا

اي

اي بناء على ظن **ان ذلك** اي اسم الاشارة **موضوع لامر عام** الا انه **يتعين بقرينة الاشارة الحسية** في استعماله في معين دون اصل الوضع **ومدلول الضمير يتعين بالوضع** الذي هو مناط الجزئية وجه الفساد ما مر من ان التعين فيه ايضا وضعي كالعلم والمضمر قوله دون انتم الاشارة حال من ضمير اليهما اي متجاوزين اياه حيث لم يشتمل التقسيم وقوله ظنا مفعول له للتقسيم **التنبيه الرابع تبين لك من هذا** اي من التقسيم المذكور **ان معنى قول النحاة الحرف يدل على معنى في غيره انه لا يستقل بالمفهومية** بان يكون ملحوظ قصدا وبالذات بل يكون ملحوظا تبعا وعلى انه وسيلة الى ملاحظة غيره وهذا المعنى لا يتضح غاية الاتضاح الا بتمهيد مقدمة فنقول ان المعاني قد تكون ملحوظة قصدا وبالذات وقد تكون ملحوظة تبعا غير مقصودة بذاتها بل على انها آلة لملاحظة غيرها ومرآة لمشاهدة ما سواها وهي بالاعتبار الاول مستقلة بالمفهومية والتعقل وصالحة لان يحكم عليها او بها وبالاعتبار الثاني غير مستقلة وغير صالحة للحكم عليها او بها واستوضح ذلك من قولك قام زيد وقولك نسبة القيام الى زيد فانت في الاولى مدرك لنسبة القيام اليه لكنها في الحالة الاولى مدركة من حيث هي حالة بين زيد والقيام والة لتعرف حالها فكانها مرآة لمشاهدتها ولذلك لا يمكنك ان تحكم عليها او بها واما في الحالة الثانية فهي ملحوظة بالذات ومدركة بالقصد يمكنك اجراء الاحكام عليها بانها من باب النسبة والاضافات هي على الاول غير مستقلة بالمفهومية وعلى الثاني مستقلة وهذا كالمصرفة يكون مبصرا بالذات مقصودا بالابصار وقد يكون الثاني مبصرا تبعا على انه آلة لابصار غيره كالمرآة فانك اذا نظرت اليها وشاهدت ما ارتسم فيها من الصورة فان قصدت الى مشاهدة الصورة فالمرآة في تلك الحالة مبصرة ايضا لكنها غير مبصرة قصدا بل تبعا ولاجل ذلك لا يمكن ان تحكم عليها او بها كما يمكن للصورة وكالصورة ان قصدت الى مشاهدة المرآة نفسها تكون صالحة لان تحكم عليها او بها فنسبة البصيرة الى مدركاتها كنسبة

هدت

جامعة الملك سعود قسم المخطوطات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)